السنة السادسة

العدد
279

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

23 آذار 2019
16 رجب 1440

06 مصطلحات الناس في التعبير عن الاحتياج بتأثير البيئة (فياجرا)

02 سورية.. بين مسارات الحل وعُقد المصالح الكبرى — علي سندة

03 سيكولوجية الجماهير والدرس السوري — د. وائل الشيخ أمين

05 بعد جنون أسعار الخضار في إدلب ماذا بقي للفقير ؟! — محمد نور يوسف

09 وطن الإرهاب.. وولايته — فرات الشامي

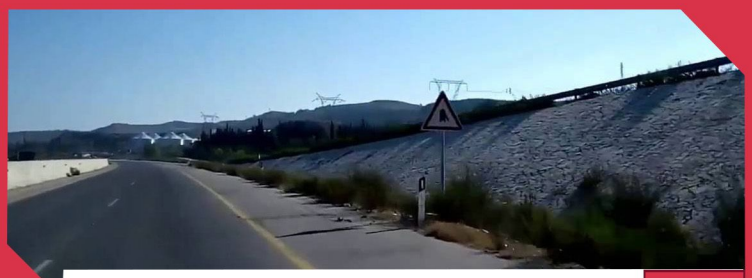

08 تقاطع الطرق والمصالح في الشمال السوري — باسل عبود

10 تقسيم الجثة السورية — ضرار الخضر

11 "صوتك ثورة مستمرة".. مشروع لدعم عمل منظمات المجتمع المدني — سلوى عبدالرحمن

12 ما قصة عيد النوروز وماهي طقوسه ؟ — مهند البكور

14 ثقافة الاحترام (العنزة السوداء) — عبدالله درويش

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 279

علي سندة

سورية.. بين مسارات الحل وعُقد المصالح الكبرى

إن تصعيد موسكو الأخير في إدلب لتسخين اتفاق سوتشي مع أنقرة، هو بمنزلة تذكير للحليف ببنود الاتفاق التي مضى عليها أكثر من خمسة أشهر عن المدة الزمنية المُحددة لها، وتحديداً تلك المتعلقة بإنهاء الوجود الراديكالي المكبل لتحركات أنقرة في الشمال، خصوصًا بعد أن أنهت الولايات المتحدة مخيم الأطفال والنساء في الباغوز الذي تعتبره معقل داعش الأخير، فكان التصعيد الروسي للفت انتباه أنقرة أن الوقت ليس مفتوحًا أمامها في المسار الدبلوماسي في ضوء إتمام الولايات المتحدة السيطرة شرق الفرات، وتلميحها المستمر بالقلق حول الوضع في إدلب الذي بدا أكثر تناغماً مع نوايا موسكو تجاه معقل المعارضة، وذلك كنوع من الضغط على تركيا من قبل الولايات المتحدة بعد الفشل في الوصول إلى حل نهائي حول المسألة الكردية.

لقد باتت الظروف أكثر موائمة بالنسبة إلى موسكو بعد دخول نتنياهو على خط تشكيل المشهد الأخير في سورية من خلال طرحه إخراج الحليفَين المنافسَين لها من الصراع في سورية، (أنقرة، وطهران) وهو ما يحقق مصالح الأطراف الثلاث (روسيا، وإسرائيل، وأمريكا) بشكل تكاملي يجعل منهم شركاء بدلاً من أقطاب صراع، وذلك بمساعٍ روسية ورضا إسرائيلي للدمج بين مساري أستانة وجنيف، وهو ما سيحقق توافقًا روسيًا إسرائيليًا أمريكيًا بهدف طرد كل القوات الأجنبية من سورية.

إن الدفع نحو الحل السياسي بمعزل عن الحليفين، وفق تقرير أمني صدر في الثامن من الشهر الحالي يُوضح توجه روسيا الجديد في سورية. وهو ما رحبت به إسرائيل على لسان نتنياهو الذي أبلغ مجلس الوزراء في الثالث من الشهر نفسه بالاتفاق مع موسكو لإنهاء كل القوى الأجنبية مع جهات أخرى لم تُحدد. في حين كان الترحيب الأمريكي على هامش قمة بوتين _نتنياهو التي عُقدت في 27شباط/فبراير الماضي في موسكو، والتي التقى فيها كبار قادات الجيش الأمريكي مع الروسي لبحث سُبل التفاهم الجديد حول إخراج كل القوى من سورية.

إن مصلحة إسرائيل وأمريكا في الحلف الجديد تتلاقى مع روسيا في إنهاء الوجود التركي أو الضغط عليه، وذلك بالتوازي مع إنهاء الوجود الإيراني للانتقال إلى حلقة تفاهم أكبر بما بات يُعرف بصفقة القرن والاعتراف بإسرائيل بشكل رسمي وإنهاء حالة النزاع على الأراضي مع دول الجوار والسلطة الفلسطينية، وهو ما بدأه ترامب فعلاً عندما أبدى رغبته في تغريدة بضرورة الاعتراف لإسرائيل بالسيادة على الجولان السوري وما تعيشه غزة من اضطرابات.

إن إعادة تشكيل خريطة الصراع والتحالفات في المنطقة بات قريباً جداً، وستكون تسوية الوضع في سورية نموذجًا مصغرًا لإمكانية هيكلة الشرق الأوسط الجديد، وساحة امتحان للقوى الإقليمية التي تمتلك أيضاً أوراق ضغط ومصالح لا يُستهان بها، وهو ما أكده الرئيس التركي بعد تغريدة ترامب حول الجولان بأن المنطقة على شفا أزمة جديدة.

الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت على صعيد الحل في سورية وإعادة تشكيل محاور الأحلاف التي ستضع الدول المنخرطة في الصراع السوري بين خيارات حاسمة ستُجبرها على إعادة ترتيب حساباتها ليس في سورية فقط بل على مستوى المنطقة.

د. وائل الشيخ أمين

سيكولوجية الجماهير والدرس السوري

من أهم طرق تغيير قناعات الجماهير وأفكارهم (التجربة) نعرف نحن السوريون جيداً أننا حتى بداية عام 2011 لم نكن مقتنعين أبداً بجدوى أن نقوم بثورة، لم يكن لدينا أي آمال في التغيير إطلاقاً، بدأ الأمل مع ثورة تونس، وكبُر أكثر مع ثورة مصر لولا هاتان الثورتان ونجاحهما المبدئي في إطاحة نظامي الحكم لما وصل إلينا هذا الإيمان بجدوى المحاولة.

كانت التجربة التونسية والمصرية أفضل طريقة لتغيير قناعاتنا، ولا أعتقد أن أي طريقة أخرى كان من الممكن أن تُجدي نفعاً، لا الكتب ولا الخطب ولا الإقناع ولا الحشد العاطفي ولا الدعوات الدينية ولا أي شيء آخر، التجربة العملية كانت أفضل طرق الإقناع. وبعد أن توالت أحجار الدومينو، كان على أعداء الثورات أن يستخدموا الطريقة نفسها (التجربة) لإيقاف مدّ هذه الثورات، حتى لا تصل إلى بلدانهم ولا تهتز عروشهم.

فبدأ السعي حثيثاً لجعل الشعوب التي قامت بالثورة درساً وعبرةً للشعوب الأخرى التي يخشى أن تثور، بدأت هنا الثورات المضادة على ثورات الربيع العربي، ولعل الدرس الأقسى الذي أُريد منه أن يكون عبرة لكل الشعوب هو: الدرس السوري. سمعنا كثيراً من سياسيين ومُطبّلين بل وعوام مقولات من أمثال: (مهما حصل عندنا أهون بكثير ممَّا يحصل في سورية، هؤلاء المعارضون يريدون أن يوصلوا بلدنا إلى ما وصلت إليه سورية...)

لقد كان للدرس السوري فعلاً الأثر الكبير كما أراد أعداء الثورات منه، لكن ربما نسي هؤلاء أن ذاكرة الشعوب قصيرة! ستنسى الشعوب الدرس السوري قريباً، خاصة بعد أن تهدأ الأمور وتستقر، بل إن القاعدة التي تقول: (كثرة التماس تضعف الإحساس) ستجعل فاعلية الدرس السوري أقل كلما مضى الوقت.

والدليل على هذا أنه قد بدأت الثورات اليوم تعود من جديد كثورة السودان، وثورة الجزائر. هذه الثورات التي بدأت من تونس ومصر وسورية وليبيا واليمن أيقظت في نفوس العرب جميعاً قِيماً لن تموت، ربما تخبو قليلاً لكنها ستعاود التوقد، ولن يستطيع الطغاة أن يقضوا عليها. بل سيكون هنالك جولات وجولات لهذه الثورات حتى تبلغ أجلها بإذن الله.

وقفة مع حديث:

لو كنا متصالحين مع أنفسنا فعلاً، نعمل لخير أمتنا ومجتمعنا حقًا، لنشرنا كل خير نراه، وأشرنا إليه بالبنان.

لكن، ما أقل من يفعل ذلك حتى بين العاملين! يرى عملاً عظيماً لغيره فلا ينشره ولا يشاركه بل يتجاهله، وإن توقف عنده جعل كلمة (لكن) أهم وأكبر من كلمة (جيد) يُثني قليلاً ببرود ثم يتوقد حماسًا عند النقد.

حظوظ نفس متضخمة حتى في نشر الخير! لا تُريد للخير أن يخرج إلا من خلالها، ولا ينسب إلا إليها!

كنت أتعجب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدال على الخير كفاعله."

كنت أتعجب كيف يتعب البعض حتى يصنع الخير، ثم يأتي شخص آخر فيدل عليه فقط فيكون له مثل أجره! ثم عرفت أن الدلالة على الخير صعبة ثقيلة على نفوس الكثيرين!

ولو أنهم أرادوا وجه الله سبحانه وتعالى والأجر منه لبادروا إليه، لكنها نفوس مثقلة بحظها تُريد الذكر لا الأجر.

سوري يدعي الألوهية ويصف اجتماعه مع الأنبياء !

عاني المجتمع السوري من اضطرابات نفسية غريبة، ذلك بظهور عدد من الاشخاص يدعون الألوهية، وهي ظاهرة نادرة لكنها نتجت عن المشكلات النفسية التي أفرزتها الحرب على السوريين.

ونقل موقع "هاشتاغ سوريا" الموالي أن الشاب الجامعي عمره 26، يمتلك غرفة في منزله يجتمع فيها مع الأنبياء، ويروي لذويه تفاصيل الاجتماع وقصص عن الأنبياء الذين يجلسون بجواره.

سكين في القلب..هدية شاب سوري لأمه في عيدها

أقدم الشاب "وئام ملاعب" في بلدة "عرى" الواقعة في الريف الجنوبي الغربي لمحافظة السويداء على طعن والدته حتى الموت دون معرفة السبب، أو الدافع؛ بل على العكس من ذلك، فالأم الصابرة الراضية كانت هي الأنيس والبهجة له في حياته المليئة بالتعب.

وقال مصدر مقرب من الضحية، الذي قال أن الشاب يعاني من اضطرابات نفسية قديمة، ولا يمكن أن يؤذي نملة، ولكن لا أحد يعرف ما الذي أوصله لحافة القتل.

ضريبة غريبة تفرضها الميليشيات الإيرانية على أبناء حلب

فرضت الميليشيات الإيرانية والمحلية المسيطرة في المنطقة الصناعية في حلب، بطاقات (كرتونية إجبارية) ذات قيمة مالية، بحجة دفع مستحقات الميليشيات لقاء خدماتها في حماية المصانع والمعامل في المنطقة.

وقال أحد العاملين في المنطقة إن البطاقة بدأ فرضها منذ بداية شهر آذار/مارس الجاري، حيث أُجبر أصحاب المعامل على شراء البطاقة بحجة حمايتهم

معبر جديد يفتح أبوابه شمالي حلب

أعلن الجيش الوطني ، عن افتتاح معبر أبو الزندين الواصل بين مدينة حلب الخاضعة لسيطرة النظام ومدينة الباب الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني، معللاً ذلك بانه للتخفيف عن المدنيين و تحسين الحالة الاقتصادية و المعيشية للمنطقة.

محمد نور يوسف

بعد جنون أسعار الخضار في إدلب ماذا بقي للفقير ؟!

أصبح معظم الناس يتحاشون الدخول إلى أسواق الخضار، لأن المبلغ الذي معهم لن يكفيهم لشراء بعض الخضار، فصاحب العائلة الذي يحمل مبلغ 1500 ل.س على سبيل المثال، لن يستطيع شراء طبخة كاملة بسبب ارتفاع أسعار جميع الخضار والفواكه ولحم الفروج أيضاً.

أصبح الغلاء حديث الناس هذه الأيام، يتساءلون إلى متى سيستمر؟ وماذا سأكل الفقير؟

صحيفة حبر السورية أجرت زيارة ميدانية لسوق الخضار في مدينة إدلب، والتقت مع بعض المتسوقين من أرباب الأسر، وعدد من أصحاب البسطات والمحلات.

كل شيء غالٍ، كيلو البندورة 450 والبطاطا 400 والملفوف 225، والفروج أيضاً غالٍ، وحالياً نطبخ من المواد المجففة، مثل قشرة الباذنجان أو الملوخية أو الباميا، وغيرها." هكذا بدأ أبو إبراهيم كلامه وهو رب أسرة من 5 أشخاص.

يقول (أبو محمود) صاحب إحدى البسطات في السوق: "في الشتاء معظم الخضار يكون مصدرها البيوت البلاستيكية، ومصروفها مرتفع، ولهذا سعرها غالٍ، والناس لا تشتري.

وإذا كانت نسبة البيع قليلة فالمربح قليل ولن نستطيع دفع آجار البسطة الذي يبدأ من 30 ألف إلى 40 ألف، ولن نستطيع دفع أجرة للصانع، ما جعل الكثير يُفضل الجلوس في البيت على العمل الخاسر".

يُضيف (أبو عمر) صاحب بسطة مجاورة: " أصبحت مناطق عفرين وبعض مناطق الريف الشمالي وريف حلب تأخذ الخضار من مناطقنا رغم قلتها وهذا كله يسبب الغلاء.

البطاطا التركية تذهب إلى مناطق النظام لأنها أرخص من البطاطا التي تُزرع في مناطقه، وهذا يسبب غلاءها عندنا."

وقد قال (أبو جمال) صاحب محل لبيع الخضار: " نزلت نسبة البيع من أصناف الخضار الأساسية إلى الثلث تقريباً، أما الأصناف غير الأساسية فقد نزلت نسبة بيعها إلى أقل من الربع. كنت أذهب إلى سوق الهال وأرى برادات خضار كثيرة، لكن اليوم أصبح عددها أقل من النصف، كان استهلاك سوق معرة من البندورة على سبيل المثال 7 برادات، لكن اليوم استهلاكه برادين أو ثلاث. وحتى عدد برادات الخضار التي تأتي من تركيا أقل من السابق، أعتقد أن الغلاء الغلاء من أرض تركيا، وليس من تجار الجملة في سوق الهال.

والأسعار حاليًا من سوق الهال لأهم المواد هي: (البندورة من 350 حتى400 والبطاطا من 260 حتى280 والبصل اليابس من 180حتى 190 والباذنجان من 375 حتى450 والتفاح من 200 حتى 275 والبرتقال من 170 حتى 200 والجزر من 125 حتى 140) وهناك أصناف من الخضار تأتي من مناطق النظام، فمن الساحل تأتي البندورة من البيوت البلاستيكية، والحمضيات، أما الخس والجزر يأتي من الشام، والسلق والسبانخ والملفوف والرشاد وكثير من الخضار تأتي من مناطق النظام في أرياف حلب.

إذا فُتحت المعابر مع النظام وأدخلت الخضروات الموسمية بكميات كبيرة فإن أسعارها سوف تهبط دون شك".

إن أسباب ارتفاع الخضار مُتعدد فهي في فصل الشتاء مرتفعة بشكل عام، بالإضافة إلى ارتفاع سعر صرف الدولار الذي أثر على جميع أسعار المواد وخصوصاً المستورة منها، وما زاد الأمر غلاء أن أسعار الخضار في تركيا أيضًا مرتفعة، وكذلك تصدير المواد إلى مناطق عفرين وريف حلب الشمالي والنظام، وبالمقابل ثمة مواد مُتعددة تأتينا من مناطق النظام لكن تكلفتها مرتفعة أيضًا. بشكل عام العمل قليل، وإن وُجد فإن الأجر قليل أيضًا، ولهذا سوف يرى ربُّ الأسرة أن كل شيء سعره مرتفع؛ لأنه يقارنه براتبه المتواضع الذي بالكاد يكفيه حتى نهاية الشهر.

جاد الغيث

مصطلحات الناس في التعبير عن الاحتياج بتأثير البيئة (فياجرا)

مرَّ يومان وأنا محبوس في صيدليتي لم أستطع الخروج منها بسبب القتال الذي اشتد فجأة بين فصيلين عسكريين يحاول كل منهما السيطرة على قريتي المسكينة التي أعيش فيها، فوقعت القرية بين نارين، حرِّ الصيف الشديد، ولهيب النيران المندلعة!

وكلما هممت بمغادرة المكان تشتد القذائف التي تجعل الناس يتسمَّرون في أماكنهم، وعلى هذا الحال أمضيت يومين وليلة وأنا محتجز بين علب الالتهاب وحبوب الضغط والسكر وإبر (حبة السنة) التي شوهت وجوه الصغار والكبار، وقد توقف الداعم عن تقديمها لنا، فخبأت منها في درج خاص تحسبًا لحالات شديدة مؤلمة.

كنت أعد الحقن المتبقية حين هوت الشظايا قريبًا من الصيدلية، قطع الصوت المُخيف تأملي في علب الدواء، تجاهلته واتجهت بعيني نحو رفّ (المقويات الجنسية)، ورحت أضحك في سري على مسميات أهل قريتي لهذه الأدوية، فالفياجرا المعروف بالحبة الزرقاء، يطلقون عليه (حب الغسل) ذلك أنه يُوجب على الزوجين الاغتسال بعد تعاطيه، كما أنهم يسمون حب منع الحمل باسم غريب هو (زرار تلكيع)، وحب الصداع المعروف باسم (ريليف) يطلبونه بناء على صورة العلبة (عمي بدنا حب وحدة ماسكه راسها)

ويبدو أن البعض يُبدع في تسمية الأشياء أو الأدوية بما يناسب فهمه أو عمله. وقبل غروب اليوم الثاني هدأ القتال بين الأخوة، وهممت بالخروج إلى بيتي، فزوجتي تكاد تصاب بالجنون من هول القذائف، مُضافًا إليها هول الظنون، فهي تعتقد أنني متزوج عليها، وأنني أستغل ظرف القتال للهروب إلى الزوجة الثانية التي لا وجود لها إلا في الخيال.

أرسلت إلي زوجتي الغيورة ما يزيد عن مئة رسالة صوتية، وقريبًا من ثمانين اتصال فيديو، للتأكد من وجودي في مكان عملي تطالبني الآن بالتوجه إلى البيت فورًا، وإلا ستأتي إلي مع الأولاد.

سحبت قفل (الجوزة) من الدرج وأغلقت الباب بهدوء، وإذ به ينادي (لحظة.. لحظة ...يا حكيم)، فتحت الباب مجددًا، فدخل رجل عريض المنكبين، طويل اللحية، في عينيه بريق غير مريح، وبصوت عال وأجش: "عطينا قاذف الـ (ر ب ج)، أكيد هو عندك." بصراحة أصابني الهلع من الطلب الغريب، وظننت أنه يعتبرني محسوبًا على الجهة الأخرى المُعادية، وأنني بقيت في الصيدلية يومين متتاليين لإمداد الفريق الآخر بالسلاح.

حاولت إخفاء توتري، وأجبته بثقة: "صلِّ على النبي يا ابن الحلال، لا عندي قاذف ولا بارودة." ضحك مستغربًا وأضاف: "أي طلاع من هالبواب، إلا ما يكون عندك شي عيار، 50، 100، 130، ما بتفرق، دبرها حكيم." وصار الكلام صد ورد، "وما ضل حدا لحدا" لحتى فهمت قصده بأنه يريد الفياجرا، ولا مشكلة لديه من أي عيار موجود (فياجرا 50، فياجرا 100، لا مشكلة، فالزلمة حافظ درسه مزبوط) ولكن من أين أتى صاحبنا الظريف المُخيف بهذه التسمية المُبتكرة التي تؤهله للترشح إلى جائزة (قاذف) قياسًا على جائزة (نوبل)؟! كما أخبرتكم سابقًا المسمى مرتبط بواقع العمل أحيانًا، وربما لأن بيئة الحرب طوال سنوات غيرت في لغتنا وتعبيرنا، فصار العنف والسلاح يدخل حتى في تسمية الأشياء المحيطة بنا، ووصل التغيير إلى عالم الدواء وربما يمتد إلى عالم الغزل، وكما يغازل المهندس المعماري زوجته بعبارة يا سرة عمري، والنجار يا منشار روحي، فإن هذا المقاتل العنيد القوي، ابتكر اسمًا غريبًا لدوائه، وربما هو يغازل زوجته في ساعات الصفا بقوله: (يا قذيفة قلبي)!

وأنتم أعزائي هل لديكم مسميات مبتكرة، تناسب الصراع الذي نعيشه، وقد قال يومًا أحدهم: "للحرب تأثير خطير على الأخلاق والأفعال والأقوال، وهي غالبًا تُخرج أسوأ ما فينا".

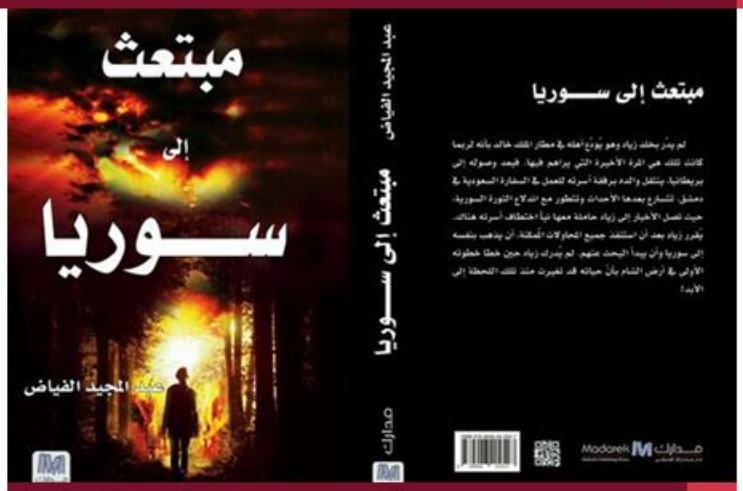

أدب الثورة

رواية "مبتعث إلى سورية" للكاتب السعودي عبد المجيد الفياض، الصادرة عن دار مدارك للنشر، هي عالم من السرد يتكئ على التدفق اليومي للحياة في ظل الثورة، إنها الثورة في مراحلها الأولى، يرصد الكاتب فيها تفاصيل تلك الحياة وما تطرحه تقلباتها من بطولات وقضايا.

صحة

كم فنجاناً يمكن أن تشرب يوميًا؟

أوضحت دراسة جديدة قام بها البروفيسور (كريستيان سينا) أن الكمية الزائدة من الكافيين قد تتسبب في الإصابة بنوبات تعرق والإسهال والصداع وزيادة العصبية وسرعة الاستثارة وخفقان القلب.

وعن كمية القهوة المسموح بها، أوضح أخصائي التغذية العلاجية الألماني أنه لا يجوز شرب أكثر من 3 إلى 4 فناجين من قهوة الفلتر (المصفاة) يوميًا، كما لا يجوز شرب أكثر من فنجانين دفعة واحدة.

تكنولوجيا

تويتر تختبر ميزة تمكنك من متابعة النقاشات بسهولة

أكدت "تويتر" أنها تستعد لإطلاق ميزة محتملة تتيح لك تتبع مناقشة، بحيث يمكنك تتبع المساهمات دون الحاجة إلى وضع إعجاب لتعليق أو إضافة تعليق بنفسك. ونشرت الباحثة (جين ماشون ونج) تغريدةً فيها لقطة شاشة من "تويتر" والتي أظهرت زر "اشتراك تتبع نقاش"، وقالت: "إن الميزة تتيح لك الاشتراك حتى تتمكن من تلقي إشعارات عن منشور جديد في سلسلة الردود دون الإعجاب أو الرد على منشور في المحادثة، مثلما يتوجب عليك القيام به في الوقت الحاضر."

حدث في مثل هذا اليوم

2004 - وفاة أحمد ياسين مؤسس حركة حماس

باسل عبود

تقاطع الطرق والمصالح في الشمال السوري

لا شك أن الموقع الجغرافي المميز لسورية كونها صلة الوصل بين قارات العالم القديم (آسيا، إفريقيا، أوروبا) كان سببا رئيسًا في الصراع الدولي عليها عبر العصور، وهذا ما يحدث على الأرض منذ أن بدأ الصراع سنة 2011، فطال أمد الحرب والقى بظلاله على مصالح الدول الإقليمية خاصة، ليمتد إلى ثماني سنوات حتى الآن ولا نعلم متى ينتهي.

لكن مع إدراك أطراف الصراع استحالة الحسم العسكري على الأرض، عاد الموقع الجغرافي ليكون عاملاً مُسرعًا في تحقيق السلم وتهدئة الأوضاع هذه المرة، فمنذ انعقاد مؤتمر أستانة الأول وإنشاء مناطق خفض التصعيد كان الحديث دائمًا يدور حول فتح الطرقات الدولية وإعادة تفعيل المعابر الدولية لتنشيط التجارة عبر الحدود مجددًا، لكن تعدد الأطراف المُسيطرة على الأرض وتشابك المصالح عقَّد الحل بصورة توافقية بعد استحالة الحل العسكري.

فيما سبق كان هناك العديد من العقبات التي تحول دون تنفيذ إجراءات فتح الطرق الدولية، منها على سبيل المثال رفض الأردن فتح معبر نصيب مع سورية أثناء سيطرة قوات المعارضة، إذ أصرت الحكومة الأردنية على إغلاقه، حتى تم فتحه بعد سيطرة قوات النظام على محافظة درعا.

أما الوضع العسكري المعقد في شمال البلاد انعكس بتعقيده على تعطل مصالح الجميع دون استثناء، حيث كانت الفصائل مُتعددة في المنطقة الواحدة دون وجود طرف مُشرف على الطرقات الدولية، إلا أن هذا الأمر حاليًا تم تجاوزه بنسبة كبيرة في ظل وجود النقاط التركية التي من المفترض أن تكون المشرف على الطرقات في مناطق المعارضة حسب اتفاق سوتشي بين أنقرة وموسكو.

إن الوضع الاقتصادي اليوم يضغط بشدة على كل الأطراف، فالنظام السوري ومن خلفه إيران وروسيا في حالة مزرية بفعل العقوبات الغربية، وقيمة عملة الدول الثلاث في تدهور مستمر، أما الاقتصاد التركي فإنه ليس بأفضل حال، وأنقرة تجد في عودة فتح الطرقات متنفسًا جديدًا لصادراتها نحو دول الخليج، فالصادرات لتلك الدول شبه متوقفة منذ بداية الثورة السورية، وكذلك الأردن حيث الاحتجاجات المطالبة بتحسين الوضع المعيشي مازالت تقض مضجع المملكة بين الحين والآخر، وأما الأهم فالمناطق المحررة باتت بحاجة إلى موارد اقتصادية جديدة، وإلغاء الاعتماد الكلي على اقتصاد الحرب(المعارك) فالدعم الخارجي شبه المتوقف في الفترة الأخيرة.

لقد بات واضحًا أن موجة القصف الأخيرة التي استهدفت المدن والبلدات الواقعة على أوتوستراد حلب _دمشق بشكل رئيس كان الهدف منها الضغط للإسراع في عملية فتح الطرقات في ظل حديث يدور حول خلاف على طريق حلب _غازي عنتاب،

حيث إن مليشيات إيران مازالت ترفض الانسحاب من نبل والزهراء، فإيران تحاول تخريب الاتفاق بأي شكل لكي تحصل على مكاسب اقتصادية لها كيلا تخرج من المنطقة كالخارج (من المولد بلا حمص) بعد كل ما قدمته، ومن جهة أخرى هي غير راضية بالمطلق عن التقارب بين أنقرة وموسكو.

فهل يتوصل الجميع إلى حلول مُرضية لإعادة فتح الطرق وتدوير عجلة الاقتصاد من جديد مع الحفاظ على الوجود المصلحي للأطراف؟ أم ثمة أوراق ضغط أخرى لدى الجميع ولمَّا تظهر بعدُ لخوض جولات تصفية جديدة؟!

فرات الشامي

وطن الإرهاب.. وولايته

الخلاص الوحيد من تهمة الإرهاب، الفكري والسياسي وكذلك العسكري، لا يحتاج الكثير من العناء للتنصل منه، فقط إنهاء الكلام بالرحمة للشهداء أو القتلى وتذييل الرسالة الأهم للجماهير بخطابٍ مدروس فحواه؛ "الإرهاب لا دين له". الأمر الذي يجعل من مائدة الضمير الإنساني مجرد طاولة اجتماع، تتغذى على التبرير بنسبة التطرف الفكري إلى الحرية الشخصية، والدموي بمسميات العنصرية والطائفية. بالتالي؛ من المنطقي أن تكون مخرجات نهاية الحفل العشائي مجرد قائمة استنكار، وبيانات تعزية وإدانة وشجب، مع دعواتٍ تنصهر في بوتقة إثارة قضية محاربة التطرف حيثما وجد.

ولأننا شعوب مقهورة، نؤمن بحسن نوايا المؤتمرين (المتآمرين حقيقة)، نسبق بياناتهم الفارغة التي لا تساوي ثمن الورقة والحبر، وتكلفة الإقامة في فندق... (إلى آخره)؛ نسبقهم بالتهليل لعودتهم الميمونة بخفيّ حُنين كالعادة. فيما تترسخ قناعة لدى النخبة المثقفة (إن جاز المسمى)، بأنّ المجتمع الدولي يصر على الاختباء خلف خنصر اليد، دونما إجابة جوهرية كاشفة عن هوية من أسس قاعدةً للكراهية في الشرق الأوسط.

ولعل مذبحة "نيوزيلندا" خير مثال، فالمهنية الإعلامية لدى بعض الصحف العربية جعلت الشهيد قتيلاً، والإرهابي مُسلحاً، ضمن منهجيةٍ ستستمر على الأقل في الوقت الراهن، حتى نهاية "أنظمة عدم التطرف الإرهابي العربي"، التي تحكمنا "بالورد لا بالسيف"، وبالديمقراطية لا التوريث لا قدر الله، وبرضانا نحن الشعوب.

بالتالي؛ فإن خلاصة ما يُقدم على الإعلام براءةُ الشعوب وا لأديان والأوطان من الجريمة، وتهمة "الإرهاب" التي نسميها في سورية "وثيقة لا حكم عليه". قد يكون "الإ رهاب لا دين له"، لكن من غير المنطقي والمقبول أن تكون ولادته من الخاصرة مثلاً، دون أبوين، وبلا وطنٍ يترعرع في أرضه الخصبة. وإن كان ثمة من ينسب الإرهاب للإسلام؛ على مبدأ رمتني بدائها وانسلت، فمن المنطقي أن يوجه المسلمون سؤالًا استنكارياً للرد، وكمثال غير بريء، "من قتل الإخونجية العملاء في مذبحة حماة؟!"، بالتأكيد ليس التطرف الذي اعتلى قمته حافظ الأسد حينها، ونرى وريثه يمارسه مجدداً على السوريين منذ 8 سنوات! أعتقد جازماً أنّ حافظ الأسد لم يكن إرهابياً، كذاك المتشبع حقداً حين أفرغ رصاصه على المصلين في نيوزيلندا، وعندي من البراهين التي أدفع بها كيد الكائدين عن القائد الخالد، أدعمها بالحجة التالية، وهي مقولة درسناها في المرحلة الابتدائية، "نحن لسنا هواة قتلٍ أو تدمير" كلمة تشي صراحةً أنه لم يكن هاوياً، بل محترفاً، فقد أظهر حرفيته فوق جثث السوريين.

حكومة طهران أيضاً تصلح كمثال للدولة (غير الإرهابية)، على المستويين الداخلي والخارجي، بل أزعم أنها ولاية التطرف، وأمه دون منازع. فإيران "الناشذة" والخاضعة للعقوبات الأمريكية المفروضة عليها؛ تبدو غير مصابة بالقلق من انجراف النظام السياسي السوري أو العراقي بعيداً عنها، بل إنها تؤكد يومياً على طبيعة العلاقة الثنائية المطبقة مع واشنطن. فهما كالزوجين، يترجم البيت الأ بيض عملياً تجاهها مبدأ "واللاتي تخافون نشوزهن.." كان يمارس معها "الضرب والهجر في المضجع"، إلى آخر الآية القرآنية الكريمة، فيما تتجاهل الزوجة تلك "القوامة" عبر العديد من منصات المناورة والمنافذ؛ للوصول إلى ليلةٍ ممتعةٍ ساخنة في النهاية تنال فيها ما تريد.

ومهما قيل عن سياسة التطويق فهي مجرد تكتيك، أو ربما احتضان خشن بالذراعين للتطرف، وعزلٌ للناشذ الآ بق حتى يرجع إلى سيده، وبمعنىً آخر، الإرهاب له وطنٌ وولاية يترعرع في جنباتها، له دينٌ وسياسةٌ ارتوى منها وأُشبع فكرياً، وله أبوان أرضعاها، وفي الأرجاء من يموّله ويستثمر فيه، وهناك شعوب تحصد المآسي على ضفتيه، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصر، لكنها بالنتيجة؛ تؤدي إلى حقيقة واحدة؛ أنّ ربطة عنق بشار الأ سد، لا تختلف عن عمامتي الخميني والبغدادي كثيراً. والمقامرة مستمرة نحو المزيد من التوسع، للأسف.

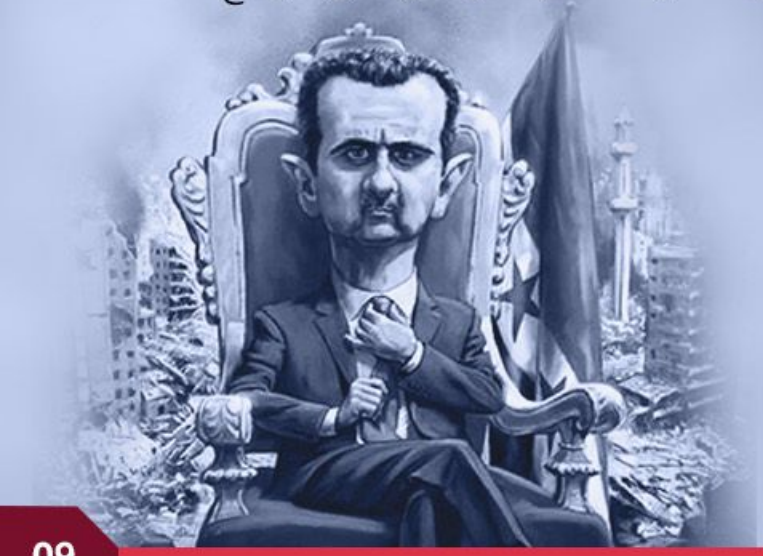

ضرار الخضر

تقسيم الجثة السورية

بعد سنوات من التنسيق الحذر مع إسرائيل، والإذعان لاختراق إسرائيل الخطوط الحمراء في سورية، تعمل روسيا مع عدوها التاريخي إيران، وفي الوقت الذي يبدو فيه أن هدف روسيا في سورية هو ترسيخ قواعدها في طرطوس واللاذقية، أفادت تقارير مؤخراً بأن روسيا تُحوّل اللاذقية إلى الإدارة الإيرانية، لتُكمل إيران الجانب الغربي من هلالها الشيعي، وعلى الأغلب ستُدير روسيا ظهرها لمبدأ " لا مناطق سيطرة لإيران أو حزب الله" قرب الحدود الإسرائيلية التي ساعدت على إنشائها، لتترك إسرائيل تتدبر شأنها دون دعم سياسي خارجي كبير.

لقد أنشأت روسيا مع تركيا منطقة منزوعة السلاح في إدلب، مع الاتفاق على تسيير دوريات مشتركة، وباتت المناطق نافذة في شهر تشرين الأول عام 2018، والدوريات المشتركة في غالبيتها تركية، ممَّا يجعل المعقل الأخير للثوار السوريين بيد تركيا، ويمكن أن يكون هذا مثيراً للاهتمام لاحقاً، فتركيا هي التي موّلت وسلّحت الثوار السوريين منذ بداية الحرب، ويمكن أن تشكّل إدلب منطلقاً لثورة وعنف جديد في وقت تختاره تركيا.

موسكو ستكون راضية الآن عن نفوذها السياسي

الجزء الأكبر من الميليشيات الشيعية غير الإيرانية ستبقى في سورية، وبذلك يحتلُّون الجزء الرئيس لمركز السُنَّة التاريخي في سورية. وكان المركز السياسي اليهودي قد نشر عام 2018: " يمكنك أن ترى الدمار في حمص وحماة وحلب، وضواحي دمشق السنيّة ومخيمات النازحين الفلسطينيين قرب العاصمة التي رزحت تحت الحصار منذ البداية، ومخيم اليرموك كان عدد قاطنيه 150 ألفاً لم يتبقَ منهم سوى 4300 ومخيم خان الشيح كان بالأصل 20 ألف نسمة بقي منهم الآن 10 آلاف، وتقود الميليشيات الشيعية التي شُكِّلَت في إيران القتال الإجرامي في ضواحي دمشق السنية، ولم تردعها مطالبات الأمم المتحدة بالتوقف".

ويتابع التقرير: " تُقدّر مصادر أمريكية عدد الأفراد الموالين لإيران في سورية بأكثر من 80 ألفاً" وتقول مصادر إسرائيلية: "إن ثلاثة آلاف من الحرس الثوري الإيراني يقودون تسعة آلاف عنصر من حزب الله وعشرة آلاف من الميليشيات الشيعية الإجرامية التي تم تجنيد أفرادها من بلدان الشرق الأوسط مثل العراق وأفغانستان وباكستان، والبقية سوريون متشيّعون، وتسيطر إيران على قوات في سورية تفوق ما لدى الحكومة السورية من قوات، وتقول هيومن رايتس ووتش: "إن إيران تُجبر اللاجئين الأفغان والباكستانيين في إيران على الانضمام إلى الميليشيات".

إيران وتركيا، العدوان التاريخيان، سيتعاونان معاً للسيطرة على المناطق ذات الغالبية الكردية في الشمال السوري، إذ يسيطر الأكراد وحلفاؤهم من السُنَّة حالياً على مناطق آبار النفط في سورية، وكانت تركيا قد نفّذت غارات جوية على المواقع الكردية منذ عام 2015، لكن الهجوم التركي الإيراني المشترك هذا الأسبوع هو الأول من نوعه، وتدّعي تركيا أنه موجّه فقط ضد حزب البي كي كي، لكن قواتها بالتأكيد لن تطلب هويات من تهاجمهم حتى تميّز بينهم.

إن أعداد الضحايا في سورية باتت مذهلة! ففي نهاية عام 2018 وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد قُتِل أكثر من 500000 سوري 85 % منهم مدنيون قتلتهم الحكومة السورية وحلفاؤها، ولم ينشروا إحصائية بعدد الجرحى، وفي عام 2011 كان عدد سكان سورية 23 مليوناً، وفي تشرين الثاني من عام 2018 كان 5.6 مليون سوري قد نزحوا إلى خارج البلاد، وحسب مفوضية شؤون اللاجئين العليا، فقد نزح حوالي 6 مليون سوري نزوحاً داخلياً، أي ما يعادل نصف السكان.

وبينما يتلاشى الجحيم الذي ساق بشار الأسد شعبه إليه، يتواصل القتال على الجثة وستستمر العواقب لعقود.

الكاتب: شوشانا براين كبير باحثي مركز الدراسات اليهودية في واشنطن.

الصحيفة: واشنطن بوست

سلوى عبد الرحمن

"صوتك ثورة مستمرة".. مشروع لدعم عمل منظمات المجتمع المدني

ستة أشهر من العمل المتواصل لمكتب "شؤون المرأة والطفل" في جبل الزاوية لحشد أكبر عدد من منظمات المجتمع المدني المهتمة بشؤون المرأة في كافة المدن والبلدات في الشمال السوري، بهدف التعاون لإصدار بيان مشترك ورفعه لمنظمة UN Woman آخر جلسة لإصدار بيان ختامي، كانت يوم الخميس 21/3 في مدينة إدلب بحضور عدد من منظمات المجتمع المدني قدموا خلالها عددًا من المقترحات والأفكار لتطوير البيان والاتفاق على صيغة نهائية واحدة. (نجاح سرحان) مديرة مكتب المرأة ورعاية الطفل في بلدة احسم قالت لـ "صحيفة حبر": "وصلنا إلى نهاية مشروع (صوتك ثورة مستمرة) بالشراكة مع منظمة (بيتنا سورية) وعملنا على التشبيك مع منظمات مدنية نسائية مجتمعية بهدف تطوير ميثاق بيان مناصرة لتعزيز دور المنظمات المجتمع المدني في تحديد السياسة العامة لسورية المستقبل". وتابعت (السرحان): "قمنا خلال هذه الأشهر بزيارة عدد من المنظمات والمجالس المحلية وتوقيع بيان المناصرة في كل من "جسر الشغور، وغازي عينتاب، والريحانية، والأتارب، وإحسم، وإدلب" وأبرز النقاط التي تضمنها: التأكيد على إسقاط نظام الأسد، والمطالبة بالإفراج عن المعتقلين والمغيبين، ووضع آلية محددة واضحة لاختيار ممثلين عن الشعب في المحافل الدولية والداخل السوري، والمطالبة باستقلال السلطة القضائية، وتفعيل دور المحاكم المدنية لتكريس مفهوم فصل السلطات. كما طالب البيان بالعمل على تقديم مشاريع ضمن المجالات الأكثر حاجة، وتفعيل دور الشباب في أماكن صنع القرار، وعدم الاعتراف بأي عملية تغيير ديموغرافي، والتأكيد على وحدة الأراضي السورية، وتحييد التعليم عن الصراعات العسكرية والحكومية، ودعم المؤسسات التعليمية، وضمان وصول المال الوطني المخصص للمناطق المحررة بوساطة أممية، إضافة إلى بنود أخرى تتعلق بأمن وسلامة وتطوير عمل المدنيين في المناطق المحررة. تخللت الندوة النهائية مناقشة لعدد من النقاط بهدف الاتفاق على صيغة واحدة فيها كالاختلاف على مسألة نزع السلاح من غير العسكريين، ومشاركة المرأة السياسية في صنع القرار، فهناك من يؤيد هذه النقاط وآخرون يرفضونها في ظل الوضع الأمني المتدهور وصعوبة وصول المرأة لأماكن صنع القرار.

(حسن العكل) أحد المشاركين من منظمة (شباب التغيير) أكد في حديث له مع "صحيفة حبر" أننا ما نزال بحاجة إلى تعزيز دور المرأة في مجتمعنا بهدف تمكينها بشكل فعلي باعتبارها الخاسر الأكبر في هذه الحرب، فهي المعيلة والأم وزوجة شهيد وأخت المعتقل.. ومناصرتها في مشروع (صوتك ثورة مستمرة) خطوة لمناصرتها ودعمها، نظرًا لأهمية دورها في عملية التغيير وصنع القرار."

انطلاقًا من أهمية التشاركية والتعاون بين المنظمات النسائية، تمكن بعضها من العمل على إصدار بيان ختامي موحد لرفعه للمنظمة الأممية UN لعله يلقى صدى لدى أصحاب القرار في ظل القصف والانتهاك المستمر لحقوق الانسان في الشمال السوري دون أي إدانة أو قرار دولي يوقف هذه الانتهاكات.

مهند البكور

ما قصة عيد النوروز وماهي طقوسه ؟

يحتفل أكراد العالم بعيد النوروز أو النيروز في 21 من شهر آذار من كل عام، ويعدّه الأكراد عيداً وطنياً له رمزية الخاصة لدي الشعب الكردي.

***ماهي الأسطورة المُرتبطة به؟ ومن هو كاوا حداد؟**

تعود القصة إلى آلاف السنين، ففي "ملحمة الملوك - شاهنامه"، يروي الفردوسي قصة "كاوه الحداد" الذي يعتبره الشعب كردي فارس الحرية ورمزَ الثورة الكردية على الظلم والاستبداد، كيف لا وهو من خلصهم من الحاكم الظالم الذي قتل المئات من الشعب الكردي، فكاوا حداد أنهى تاريخ الملك الشرير الذي يُدعي "الملك زهاك " وبالعربية يُدعى "الملك التنين". كان هذا الملك، وحسب رواية القدماء، يقتل الأطفال ويُطعم أدمغتهم لثعابينه التي يضعها على كتفيه. ومنهم من قال: إنه كان مختلاً عقلياً ويقتل الناس كي يحصل على أدمغتهم ويضعها على رأسه.

وبعودتنا إلى القصة، سلب هذا الملك الشرير أطفال كاوه الـ 15 ولم يتبقَّ لديه سوى فتاة صغيرة، أراد الحداد أن يفديها بروحه فتوجه إلى قصر الملك وحاربه وانتصر بمطرقته على سيف الظالم.

وأشعل النيران على سطح القصر وحمل شعلة بيده، فعرف الأهالي أن مشعل الحرية ارتفع، وأن شمس الـ 21 من آذار هي ولادة جديدة وفصل يُبشر باللون الأخضر والفرح.

وتأتي قدسية عيد النوروز، بحسب الباحث والمؤرخ كمال بابان في حديث سابق له لموقع الجزيرة نت، من "ارتباطه بالأسطورة التاريخية التي تتحدث عن ثورة قادها كردي كاوا الحداد ضد ملك جائر متسلط اسمه "زحاك" أنهت حكمه"

***من أين جاء مُسمى " نوروز"؟**

عيد نوروز، تُعرب على نيروز، وهو أول يوم في التقويم الهجري الشمسي، الذي يصادف 21 آذار/مارس، ويعتبره الكرد بداية العام الجديد نسبة إلى التقويم الكردي الذي يُعلن انتهاء فصل الشتاء وبداية فصل الربيع، ويحتفل به أيضا الفُرس في إيران، ويُقال: إن أصل كلمة نوروز Newroz، وهو من الكردية، وتتكون من مقطعين "نو" new بالكردية اللاتينية يعني "جديد"، وروز الكردية بالأحرف العربية هي "يوم" ممَّا يعني يوم جديد.

***ماهي طقوس الاحتفال؟**

من طقوس الاحتفال بعيد النوروز، ارتداء الأزياء التقليدية للشعب الكردي، حيث يرتدي الرجال اللباس الأخضر التقليدي، أما النساء فترتدي الأثواب الملونة والمزركشة المستمدة من ألوان زهور الطبيعة.

كما أنهم يخرجون إلى الطبيعة ويقيمون حفلات الشواء احتفلاً وبهجةً بخلاصهم من الملك الشرير الظالم، و يشعل الكرد النيران مع بداية ليلة نوروز قبل شروق شمس العام الجديد، وهذا الإجراء هو تقليد لما فعله كاوه الحداد عندما انقض على الملك زهاك. كما تسمع الأناشيد والأهازيج الكردية القديمة، وحديثاً بات المطربون والفنانون الكرد يقيمون الحفلات في هذا اليوم ويؤدي فيها رقصاتهم التقليدية "الجوبي" التي عادة ما تشبه "الدبكة" .

حسب اليونسكو، يحتفل اليوم ما يقرب من 300 مليون شخص في جميع أنحاء العالم بالنوروز، وفي جلسة في شباط 2010 م، قررت اليونسكو إدراج عيد النوروز في القائمة النموذجية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، كما اعترفت بيوم 21 آذار بوصفه «يوم نوروز الدولي».

رياضيون في سجون الأسد 3

(جهاد قصاب) كابتن المنتخب السوري سابقًا، اعتقل في عام 2014، وترددت أنباء عن تصفيته لاحقًا عام 2016 في سجن صيدنايا ذائع الصيت. قصاب شارك في مظاهرات ضد النظام السوري في مدينته حمص.

بطولة مدرسية تجمع السوريين والأتراك تحت مسمى "الأخوة"

نقلت صحيفة ديلي صباح التركية إقامة بطولة مدرسية بين السوريين والأتراك تحت مسمى "الأخوة" في ولاية شانلي أورفة.

ونظمت البطولة بالتعاون مع مديرية العمل والخدمات الاجتماعية ومديرية التربية في ولاية شانلي أورفة، لطلاب المرحلة الإعدادية.

وضمت الفرق المشاركة 160 لاعبًا، شكل السوريون قوام الكثير من الفرق المشاركة، جنبًا إلى جنب مع زملائهم الأتراك.

صحيفة تكشف المنافس الوحيد لميسي على الحذاء الذهبي

كشفت صحيفة "ماركا" الإسبانية اسم اللاعب الوحيد القادر هذا الموسم على منافسة النجم الأرجنتيني (ليونيل ميسي) بسباق جائزة الحذاء الذهبي، لأفضل هداف في أوروبا. وأوضح المصدر أن الفرنسي (كيليان مبابي (نجم (باريس سان جرمان) ممكن أن يُنافس (ليونيل ميسي) على تلك الجائزة. وسجل نجم باريس سان جرمان 26 هدفًا في 22 مباراة بالدوري الفرنسي، ممَّا يمنحه 52 نقطة في لائحة ترتيب الجائزة.

صورة لمنتخب النظام تثير سخرية كبيرة

أثارت صورة تمَّ التقاطها لمنتخب كرة القدم الأولمبي التابع للنظام، وهو يلتحف بـ "البطانيات" من شدة البرد، خلال مشاركته في مباراة ودية مع المنتخب الأولمبي الإيراني في طهران، الكثير من ردود الأفعال الساخرة على وسائل التواصل الاجتماعي التي وَصفت الصورة بأنها مُخزية. من جهتها، تساءلت وسائل إعلام موالية للنظام عن سبب عدم شراء اتحاد كرة القدم لألبسة مطرية وشتوية لأعضاء المنتخب، مع علمهم أن الطقس في إيران بارد خلال هذه الفترة. كما قالت وسائل إعلام معارضة إن هذه البطانيات (معفشة) من منازل السوريين في إشارة منهم إلى أن هذا المنتخب لا يُمثل السوريين إنما يمثل النظام وجرائمه.

عبد الله درويش

ثقافة الاحترام (العنزة السوداء)

كنت لا أحب الماعز ولا الخروج لرعيه، بل لم أكن أحب وقت العصر حيث أمي تنادي عليَّ كي أذهب إلى الرعي، بينما برامج الأطفال تكون قد بدأت ولم تكن متاحة سوى ساعة في اليوم، فلم تكن كل هذه القنوات ولم يكن التلفاز متاحًا طوال الوقت وإنما من الساعة الثانية تقريبًا حتى منتصف الليل. كان الماعز الذي نُربيه مشاغب بصورة غير طبيعية، وهو سمته بشكل عام، يركضون بسرعة ويحاولون الأكل من الأراضي التي على حافة الطريق الترابي الضيق، ومن ضمن الماعز الذي كنت أرعاه وقتها أحمال صغيرة تسير ببطء، فكنت أتشتت بين العدو والسير ببطء ما يزيد تذمري منها. عدا عن ذلك فقد كان الجو العام للرعي غير منضبط أخلاقيًا، إذ إن غالب الأولاد كانوا يتكلمون بعبارات بذيئة ويتصرفون تصرفات لا أخلاقية، ولم يكن الرعي في زماننا كما كان في زمن العرب سابقًا حيث الهدوء والتفكر والمساحات الشاسعة، وقد ألقت هذه الظاهرة بظلالها على تربية الجيل عمومًا بشكل سلبي.

ومن بين الماعز كان لدينا عنزة سوداء، نصَّبت نفسها على رأس الماعز، تأكل قبلهم، وتشرب دونهم، وهم يقدمون لها فروض الطاعة، لا أعلم إن كان طوعًا أو كرهًا! في ذات يوم كُسرت قدم العنزة السوداء! فخالطني شعور الفرح، إذ كانت تلك العنزة شديدة الشقاء، قلت في نفسي: سأرتاح من شغبها قليلاً لإصابتها بقدمها.

لكن حصلت مفاجئة لم تخطر ببالي قط في عالم الحيوان الذي نضرب به المثل في الوحشية وعدم التعقل، وهي أنه عندما حان وقت الرعي وقمت كعادتي مُتذمرًا، مشت العنزة السوداء بهدوء كون قدمها مكسورة، وهذا طبيعي، لكن المفاجئة أن باقي الماعز مشى بهدوء خلفها وعلى مشيتها، فلم يتجاوزوها! ولم يدوسوها! بل قدروها، واحترموا مكانتها بينهم، وساروا على سير أضعفهم، بل سيدتهم!

وقتها لم يخطر ببالي سوى أنني تخلصت من شغب الماعز وجريهم في الطريق بسرعة، وقلت في نفسي: لو يطول شفاؤها! تلك الصورة بقيت في ذاكرتي من فعل الماعز، لا أعلم لماذا، لكن كلما رأيت موقفًا يتم فيه خرق الآداب والتقاليد في احترام الصغير للكبير، والعامي لذوي الفضل، كنت أتذكرها لأقارن بين الإنسان العاقل والعجماوات من الحيوان. لماذا نسعى جاهدين للتقليل من شأن المبدعين؟ لماذا نشكك ممَّن يعملون لمجتمعهم؟ لماذا نحطم الثقة بمن يقودنا؟ لماذا نهمش ذوي الفضل ممَّن يقومون بأعمال جليلة في مجتمعهم وعندما يضعفون نقوم بتجاوزهم والشماتة بهم والتشفي من حالهم الذي وصلوا إليه؟

أليس من الإنسانية أن نشكر مَن يقدم الخير لمجتمعه أيًّا كان ذلك الخير وفاعله؟

أليس من الحضارة أن نكمل الدور الذي قام به من سبقنا فتتصافح أكف الأجيال وتتواصل الأفكار فتُبنى بناء متكاملاً وتتطور من خلال إبداعات اللاحق وتأصيل السابق؟!

إن من أبجديات التطور والبناء أن نؤمن باحترام تجارب السابقين والبناء على الصحيح منها وإبداع تجارب خلاقة وبذلك ننهض، أما لو كان دأبنا أن نهدم ونهدم فلن يكون هناك سوى أنقاض لأطلال أعمال لم تكتمل ولن ينفع البكاء عليها حينئذ، وسيكون قطيع الماعز وقتها هو العاقل.

الحدث

مخيم الباغوز

الباغوز.. آخر معاقل تنظيم داعش الإرهابي تعرض لقصف شديد بطائرات التحالف الدولي ومدافع قسد ونتج عن ذلك مقتل الآلاف من الأبرياء من نساء و أطفال وجرحى دون تميز بين مدني وعسكري أو أي مراعاة للقانون الدولي الإنساني في الحرب

عليا منصور

تعتيم إعلامي على ما يحصل في الباغوز، بحجة قتال الدواعش يتم قتل نساء وأطفال ذنبهم انهم عاشوا في مناطق سيطرة داعش.. نحن امام معضلة اخلاقية وانسانية يجب تسليط الضوء عليها.. تجاهل ما يحصل جريمة أيضا

ياسر الزعاترة

مجزرة مروّعة ترتكبها "قسد"، المدعومة أمريكيا في الباغوز. صور تظهر مئات الجثث لنساء وأطفال مكدسة فوق بعضها. في مشهد رهيب طفل يجلس بجوار جثة أمه، ونسوة عند جثث رجالهن بانتظار دفنهم. ارتكبوا المجزرة وسحقوا الأطفال بهذه البشاعة استعجالا للحسم، ولكي يستعرض ترامب عضلاته!! ألا سحقا لكم.

فيصل القاسم

هربت قيادات داعش في الباغوز... وتركت وراءها الضحايا الابرياء من الاف النساء والاطفال ليكونوا فريسة لوحوش التحالف الدولي وشركاه... كالعادة يدفع المساكين ثمن ألعاب الكلاب.

عبد العزيز العودة

لهؤلاء الذين نال مقطع الجندي الامريكي وهو يحتضن ابنه الكثير من مشاعرهم ودموعهم، هل تبقت منها شيء لضحايا #الباغوز ؟ هل تبقى للطفل الباكي حول جثة ابيه؟ للامهات؟ لكل هذا الدمار الذي خلفه رفاق جنديكم هذا؟

سلفيت .. القضايا لا تموت

لماذا يموتون من أجل عملية طعن لن تُغير في المعادلة شيئاً، حتى لو قتلت كل عملية جنديين بدل واحد؟! وما الذي يدفع شاباً ليختار الموت في سبيل طعنة في صدر عدوه؟!

لا نملك إجابة مباشرة نستطيع فيها أن نُقنع الحياة بأنها ليست ذات قيمة مقابل طعنة، ولكن القضايا التي تعيش إلى اليوم، الحقوق التي لم ولن تضييع بالتقادم، حلم الحرية والوطن، إعلان الدماء بأن أصحاب الأرض والحق لم ينسوا حقهم وأرضهم، بعث شرارة المقاومة والتضحية التي لم تنطفئ في كل طعنة لتعلن أن الأمر ما زال يستحق، وهو غالٍ جداً، غالٍ لدرجة أنه أغلى من الحياة في زهرة الشباب، وأغلى من مستقبل قد يكون مُعبداً بالورود ..، ربما هذا ما يقدم الأجوبة.

أشياء لا نستطيع تلمسها، ولكننا نراها في وجه أمٍ ليست ثكلى وقد علمت يوم استشهاد ولدها أنها قد حبلت بالوطن فيما مضى، وأنها أحسنت التربية، فانغرس رجلها بالأرض يستنهض عزيمة أصحابها بطعنة في صدر أعدائه، يعلن أن الأجيال لا تنسى، وأن القضايا لا تموت، وأن الحقوق لا تختصر بالمستقبل والدراسة والحياة المترفة.

يُدرك الأعداء هذه المعادلة، يُدركون فشلهم في إقناع الشباب بإيقاف المواجهة، يُدركون خسارتهم أمام طعنة، ويُدركون أنهم رغم كل دعايتهم مايزالون في أعين الأجيال المتلاحقة غاصبين مجرمين، لذلك يستقدمون ترسانة عسكرية تضم أكثر من خمس وعشرين آلية وعشرات الجنود ليقاوموا ضخامة الفشل والفكرة، وليواجهوا رجلاً واحداً بحجم وطن وقوة تخيفهم من رجل واحد؛ لأنهم يُدركون أنها تستند إلى ما هو أشد ثباتاً من قوتهم.

لا تعيش القضايا التي لا يُدافع عنها أحد، ولا تكتسب قدسيتها إلا من فيض الدماء والأرواح التي تُبذل في سبيلها، وحفظ حياة قضايانا أمرٌ يستحق البذل والتضحية، فالشهداء هم وصايا هذا الطريق الطويل، مشاعل نوره في ليلنا الحالك الذي يلفنا بظلمته، لم تمت هذه الأمة بعدُ، والمعركة ما زالت قائمة في مواجهة كل الطغاة، والحرب التي بدأت في فلسطين انتشرت وتنتشر في كل أصقاعنا المغتصبة، ستكون حربًا شاملة، لن يعود الزمن إلى الوراء، ولن يخيب نضالنا، سيسقطون جميعهم، وسنبقى وننتصر، لا يموت الشباب من أجل طعنة، وإنما يعلنون بدء الحياة بها ...

المدير العام